تجاه وجهه وخوفا ان يدوس احد برجله في محل يتخيل فيه وجود قرب الحق
تعالى حين يصير عبده كانه يري فراش السجادة مطلوب لينوي الماشي الدوس
برجله اذا راها مفروشه والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

حضوري مع الحق تعالى عند اكل الفاكهة والحلوي وغيرها من الشهوات
كالمناكح والملابس فلا افعل شيئا من ذلك غافلا عن الله تعالى وانما افعله بحضور
نية صالحة كنية مداواة النفس عليها الي لتوافقني فيما اريد منها من طاعة
الله تعالى فان لسان حالها يقول لصاحبها كن معي في بعض اغراضي والا
صرعتك وهذا خلق غريب قل ان يوجد في الناس اليوم بل اذا راي احدهم
الشهوة جذبت قلبه اليها ونسي ربه ومن هنا منع الشرع من الاكل في
الصلاة لئلا شهوة الاكل ولذته تصرف قلبه عن الله تعالى فلا يقدر علي
كمال الاقبال عليه فعلم ان كل من راعا من ذكرنا من الحضور والادب قل
حجابه عن الله تعالى والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

زيادة اكرامي لليتيم ومراعاتي له بعد موت والده اكثر مما كنت اراعيه لاجل
والده وكذلك ازيدني الخفض عن النظر الي المراة التي غاب عنها زوجها
اكثر من غض طرفي اذا كان زوجها حاضرا لاسيما ان كان زوجها مجاورا بمكة
او المدينة او شريفا او كانت المراة شريفة او من بنات الاولياء فاني ازيد في
غض الطرف عنها اكثر مما اغض اذا سافر زوجها لغير مكة او المدينة
لكون زوجها يصير في حضرة الله تعالى وحضرة رسوله صلى الله عليه وسلم
والشريفة بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت الولي ملحقة به
فمن تعرض لحرمة او حضرة الاولياء فقد تعرض لعقوبات الله تعالى وهذا
خلق غريب لم ار من تخلق به من اقراني الا القليل وايضاح ذلك انه يجب
علي العبد زيادة التعظيم والاكرام لكل من كان في كفالة الحق المحضه اكثر
من كان في كفالة الحق المخلوطه بكفالة الخلق عادة فلابد من تمييز الحق جل
وعلا بزيادة تعظيمه وكل من راع اليتيم او غض عن النظر الي المراة التي غاب
زوجها مثل مراعاته لهما حال حياة الوالد وحضور الزوج فقد ساوي بين
التعظيم لله تعالى وبين خلقه انتهى وقد وقع لي انني ساويت في الغض
حين سافر فعوتبت علي ذلك في المنام وقيل لي ميز الحق تعالى بزيادة غض
علي ما كنت عليه حال حضور زوجها فقلت سمعا وطاعه فاذا كان من لم يزد
في الغض يعاقب فكيف من يخون زوجة جاره ويفسق فيها ويسارق النظر
اليها كالمتلصص نسال الله تعالى العافيه والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

نفوري من كثرة اعتقاد احد من المسلمين والامرا وغيرهم في وان وقع ان
احدا مدحني عند امير حتي رفعني فوق جميع اقراني توجهت الي الله تعالى

في

في ان يحرك لي احدا من الاعدا فينقصني عنده او سالت الله تعالى ان يحول
باطنه عن الاعتقاد في حتي يصير لا يلتفت الي بوجه من الوجوه وذلك
فتحا لباب الراحة لنفسي وسدا لباب التعب خوفا ان يتعبني احد من
اخواني برفعي خوفه عند ذلك الامير بالمدح وهذا الخلق لم اجد له فاعلا
من اقراني والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

عدم اجابتي لمن دعاني في التصدر في صلاة الاستسقا ودفع الوبا ونحو
ذلك من تحريك نفس الحسده من الاقران وقد ارسل الي مرة الباشا محمد قصاده
ان اطلع مع العلما الجبل المقطم لرفع الوبا والبلايا في سنة احدي وستين
بشرط ان اكون انا الداعي والناس كلهم يومنون فلم اجبه سوي الي الحضور
خوفا من تحرك نفس بعض الناس ومع ذلك فلا تسال يا اخي ما حصل من قول
الباشا لا يدعوا الا فلان من الغيبة والتنقيص لي وقوله وان كانوا صادقين
في تنقيصي وتغير الاكابر من الاعتقاد في لكن ما كل احد يحتمل مثل ذلك وقد
تقدم في هذه المنن ان مما انعم الله تعالى به علي محبتي لمن ينفر الولاة
عني اكثر ممن يحبهم في وانه خلق غريب لا يكاد يوجد وقد شكرت
فضل من غير اعتقاد الباشا محمد في فجزاه الله عني خيرا في الدنيا والاخرة
فانه سترني بين العباد والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

ادبي مع شيخي الشيخ محمد الشناوي ومع شيخي الشيخ نور الدين الشوني
في دوام السهر معهما فلا اتذكر انني نمت في وقت يكون احدهما مستيقظا
وذلك من اكبر نعم الله تعالى علي لكونه وسيلة الي دوام السهر بين يدي
الله عز وجل ومن لم يحكم مقام السهر بين يدي شيخه لا يصح له السهر
بين يدي الله عز وجل في مثل ليلة الجمعة او غيرها بل ذلك علامة علي
كذبه في محبة الله عز وجل في مثل ليلة الجمعة او غيرها فضلا عن محبة
الشيخ فانه لو كان يحب الشيخ لاستغنم اوقات الخلوه به كما انه لو كان يحب
الله المحبة المعروفة بين القوم لما اخذه نوم الا بعد ان يصيح كذا كذا
مرة وقد اوحي الله تعالى الي داود عليه السلام يا داود كذب من ادعى محبتي
فاذا جنه الليل نام عني انتهى وفي زبور داود يا داود خلقت النهار للمعاش
وجعلت الليل للسهر فلا انتم في النهار معي ولا في الليل والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

عدم اظهاري لنظام الطريق اذا دخل علي اميرا وكبير فلا اقول للمداح الذي
ينشد للفقرا انشد ناشيا بحضرة ذلك الامير الانية صالحة ولا اقول للامير
اذا دخل بعد ان انفض اهل مجلس الذكر وقراءة الورد مثلا سبحان من جعل
للفقرا نعيم الدنيا في مجالس ذكرهم وقد نزل علي الفقرا في ذلك
اليوم رحمة حتي عمتهم وحصل لهم مدد كبير وكنت اود انك لو دخلت